رؤية مستقبلية لتطوير تعليم الموهوبين في مصر في ضوء الخبرة اليابانية

إعداد

أ.د/فتحي عبد الرسول محمد
أستاذ أصول التربية المتفرغ
كلية التربية بقنا– جامعة جنوب الوادي
Fathe55555@yahoo.com

أ.د/ محمد النصر حسن
رئيس قسم اصول التربية
كلية التربية بقنا– جامعة جنوب الوادي
melnasr@yahoo.com

أ/حنان يوسف محمد سعدالله
باحثة ماجستير – قسم أصول التربية
كلية التربية بقنا– جامعة جنوب الوادي
hanan.you33@gmail.com

رؤية مستقبلية لتطوير تعليم الموهوبين في مصر في ضوء الخبرة اليابانية

أ.د/فتحي عبد الرسول محمد
أستاذ أصول التربية المتفرغ
كلية التربية بقنا– جامعة جنوب الوادي
Fathe55555@yahoo.com

أ.د/ محمد النصر حسن
رئيس قسم اصول التربية
كلية التربية بقنا– جامعة جنوب الوادي
melnasr@yahoo.com

أ/حنان يوسف محمد سعدالله
باحثة ماجستير – قسم أصول التربية
hanan.you33@gmail.com

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى اقتراح رؤية مستقبلية لاكتشاف ورعاية الموهوبين في مصر في ضوء التجربة اليابانية، وذلك بعد التعرف إلى نظام اكتشاف الطلبة الموهوبين في اليابان ورعايتهم، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: قصور واضح في نظام اكتشاف ورعاية الطلبة الموهوبين في مصر، ويعتمد اختيار الموهوبين واكتشافهم على الدرجات التحصيلية، وتتشابه كل من مصر واليابان في الاهتمام بالموهوبين، ولكن تختلف في عدم تطبيق السياسات لاعتبارات متعلقة بالامكانات. وفي ضوء هذه النتائج تم اقتراح رؤية مستقبلية للاستفادة من الخبرة اليابانية في هذا المجال، وقد أوصت الباحثة بالآتي: الاهتمام بالاكتشاف المبكر للموهوبين. وأن يتم استخدام أساليب، وأدوات مقننه في عملية اكتشاف الطلبة الموهوبين في المراحل التعليمية المختلفة، عقد مسابقات تنظمها وزارة التربية والتعليم بالاشتراك مع وزارات أخرى بغرض اكتشاف المواهب وتنميتها ورعايتها. أن تقوم الجامعات المصرية بإعداد برامج خاصة باكتشاف الموهوبين.

الكلمات المفتاحية: رؤية مستقبلية – تطوير– تعليم الموهوبين

A future vision for the development of gifted education in Egypt in light of Japanese experience

Prof. Dr. Fathy Abdel-Rasoul Mohamed
Prof. of foundation of education
Faculty of Education, South Valley University
Fathe55555@yahoo.com

Prof. Dr. Mohammed El-Nasr Hassan
Head foundation of Education Department
Faculty of Education, South Valley University
melnasr@yahoo.com

Hanan Youssef Mohamed Sadallah
foundation of education
Faculty of Education, South Valley University
hanan.you33@gmail.com

Abstract:

The study aimed to suggesting a future vision for discovering and nurturing the gifted in Egypt in the light of the Japanese experience, after learning about the system of identification and care of gifted students in Japan. The researcher used the descriptive approach. The study reached a set of results, the most important are: A clear shortage in the system of discovery and care of the gifted students in Egypt, Selection and identification of the gifted depends on the achievement scores, Egypt and Japan are similar in their interest in the gifted, but they differ in their non-application of policies for some considerations connected to possibilities, In light of these results, a future vision was proposed to benefit from the Japanese experience in this field. The researcher recommended the following :The early care and identification of the gifted, To use codified methods and tools in the process of discovering gifted students in different educational stages, Holding competitions organized by the Ministry of Education in partnership with other ministries for the purpose of discovering, developing and nurturing the talents, Egyptian universities should develop programs to discover talented students.

Keywords: Future Vision - Development - Gifted Education

مقدمة:

مما لاشك فيه أن العالم اليوم يشهد تقدمًا علميًا متسارعًا، لمواجهة تحديات القرن الواحد والعشرين، والذي يمتاز بالتحولات المعرفية، والاقتصادية، والتكنولوجية، ولمواكبة هذا التسارع أصبح من الضروري مضاعفة الجهود لتطوير عملية التعليم، والتعلم، ومن هنا تقع المسؤولية على العاملين في التربية والتعليم للقيام بهذا التطور، ونتيجة لهذه الثورة العلمية، والتكنولوجية أصبح تطوير التعليم وجودته ضرورة ملحة كعامل أساسي في التقدم، والتنمية الشاملة. حيث يعد التعليم اليوم من أبرز الموضوعات التي تشغل بال السياسيين، والتربويين والمفكرين وغيرهم من المهتمين بقضايا التطوير والتنمية لما يقوم به من دور فعال في اكتشاف ورعاية وتدعيم وتعظيم القوى البشرية، والخبرات، والقدرات التي يمتلكها الإنسان، وتوجيهها بما يخدم الإنسان نفسه والمجتمع الذي يعيش فيه.**(حسين،١٣،١٩٩٧)**. ومن هذا المنطلق جاء الاهتمام بالتعليم بشكل عام، والاهتمام بتعليم الموهوبين بشكل خاص.

إن الموهوبون من أهم الفئات التي اهتمت بها التربية، والقائمين عليها، لتنمية مهاراتهم.حيث أن الاهتمام بالموهوبين قديم قدم الإنسان على مر العصور، كاهتمام الرومان بإعداد القادة العسكريين وعناية اليونان بالفلاسفة ورعاية الصين للحكماء، وغيرهم. **(عمر،٣،٢٠٠٨)** وبصفة عامة يمكن القول بأن الاهتمام الإنساني بالموهوبين والمتفوقين بدأ منذ حضارة اليونانيين القدماء مروراً بالرومان وفي عهد الدولة الإسلامية، إلى العصور الوسطى والحديثة في أوروبا وأمريكا وفي العصر الحديث بدأ الاهتمام بالمتفوقين والموهوبين في الدول العربية عام ١٩٦٨ عندما أقر مؤتمر وزراء التربية العرب المنعقد في الكويت إقامة ندوة تربية الموهوبين والمتفوقين في الدول العربية، والتي أوصت بإنشاء فصول أو مدارس خاصة بتربية الموهوبين ووضع مناهج إضافية لهم والعناية بهم.**(محمد،٢٦،٢٠١٠)** وفى نفس السياق عمل عددٌ من الباحثين والمربين في قضية التربية الخاصة للموهوبين والمتفوقين بكل الوسائل الممكنة، وكان لهم أثر كبير في تسليط الأضواء على هذه الشريحة، وربما كان من غير الممكن

حصر جميع الإسهامات التي قدموها لهذه القضية في مختلف أنحاء العالم ومن أمثلتهم" لويس تيرمان، جالتون، وبينيه، وجوليان، ستانلي".**(عمر ، مرجع سابق،٢٢)** لذا توجد محاولات جادة وصادقة نحو تقديم ما هو أفضل تمثل في التجارب الرائدة لبعض الدول تعتبر نماذج يمكن الاستفادة منها في تطوير النظم التربوية والخدمات الخاصة التي يمكن أن تسهم في رعاية الموهوبين في دول أو مجتمعات أخرى. **(أسامة، ٢٠٠٨)** حيث اهتمت اليابان بوضع نظام تعليمي يعتمد على توفير برامج تربوية متنوعة حسب قدرات الأطفال ومواهبهم، وليس أدل على اهتمامها من إنفاق أكثر من ١٢٪ من ميزانيتها القومية على التربية في مقابل ٧,٧٪ على الإنفاق العسكري، وقد انعكس ذلك على تصدر اليابان في مجالات علمية وتكنولوجية وتربوية. **(زكريا وبسرية، ٢٠٠٢، ٢١)**

إن وجود استراتيجية لرعاية الموهوبين في مصر أصبحت ضرورة حتمية، للتخلص من العشوائيه التي ينتج عنها إهدار لطاقات وقدرات هولاء الشباب، ويصبح وجودهم في نظام تعليمي لا يلبي احتياجاتهم، ولا يوفر لهم الرعاية المناسبة للاستفادة من تلك الطاقات، ويتطلب ذلك تكاتف جميع مؤسسات الدولة الحكومية، والخاصة بتوفير نظام تعليمي يخدم هؤلاء الفئة، ويصبح العائد هو تطور المجتمع، ووضع الدوله في مقدمة الدول في جميع المجالات. لذا جاءت هذه الدراسة لوضع رؤية مستقبلية مقترحة لتعليم الطلاب الموهوبين في ضوء الخبرات العالمية الرائدة في هذا المجال.

مشكلة الدراسة:

إن الموهوبين في المدارس المصرية، لم يحصلوا على القدر الكافي من العناية والتوجيه، كما أن تعليم الموهوبين في مصر يفتقر إلى طرق الكشف المبكرة للحفاظ على الموهوبين وتنمية قدراتهم، وتوفير الامكانات اللازمة للحفاظ على مواهبهم وتنميتها ومتابعتها في المراحل الدراسية المختلفة.

وتتحدد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تطوير تعليم الموهوبين في مصر في ضوء الخبرة اليابانية؟

ويتفرع من هذا السؤال أسئلة فرعية، هى:

١- ما هية فلسفة وأهداف تعليم الموهوبين في اليابان؟

٢- ما أهم طرق اكتشاف الموهوبين في اليابان؟

٣- ما هو نظام تعليم الموهوبين في اليابان؟

٤- ما الرؤية المستقبلية لتطوير تعليم الموهوبين في مصر في ضوء الخبرة اليابانية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١- ما هية فلسفة وأهداف تعليم الموهوبين في اليابان؟

٢- ما أهم طرق اكتشاف الموهوبين في اليابان؟

٣- وضع تصور لرؤية مستقبلية لتعليم الموهوبين في مصر في ضوء الخبرة اليابانية؟

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية:

١- ضرورة مواكبة الخبرات العالمية المعاصرة، التي تهتم بتعليم الموهوبين ورعايتهم.

٢- قد تفيد الدراسة المسئولين عن تطوير التعليم في مصر عند إعداد، وتطوير سياسة التعليم الخاصة بالموهوبين.

٣- توجيه الباحثين، والدارسين، وواضعي المناهج بواقع الموهوبين ، والمحاولة لاستحداث طرق تعليمهم، ومساعدتهم على التفوق، والاستفادة من مواهبهم لما لها من نتائج ايجابية على المجتمع.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي

إجراءات الدراسة:

تتم إجراءات الدراسة من خلال الاجابة على تساؤلات الدراسة كالتالي:

التساؤل الأول: " ما هية فلسفة وأهداف تعليم الموهوبين في اليابان؟"

تعد اليابان من الدول الصناعية المتقدمة، وقد أدى التفوق الاقتصادي لليابان إلى جذب الكثير من الانتباه نحو نظامها التعليمي، واليابان تعتمد في نظامها التعليمي على بناء الصناعة، وتحديث الثقافة، والتنبؤ بالشخصية الأخلاقية للأطفال بصورة أكبر من أي دولة أخرى(**Thomas,1993,404**) . كما تعتبر اليابان من أول دول العالم في إنتاج السفن، وأجهزة المذياع، والثانية في إنتاج السيارات ومنتجات المطاط، والثالثة في إنتاج الإسمنت، والحديد، والصلب، وكل ذلك بسبب إطلاق قدرة الأفراد الخلاقة، ووضعها العامل الأول في إعادة البناء الاقتصادي (**عبد العزيز،١٩٩٩، ٢٧**). حيث تعتمد فلسفة رعاية الموهوبين في اليابان على النقاط التالية:(**محمد وعبد المجيد،٢٧٥، ٢٠٠٠-٢٧٦**)

١-عدم وضع قيود على الامتياز، والتفوق فلا يوجه اللوم، أو النقد إلى فرد يعمل بجد تام .

٢-المساعدة على تنمية مواهب، وقدرات الطفل قبل سنوات الالتحاق بالمدرسة حيث تثار دوافعه، ويشجع بحماس لإظهار مهاراته الابتكارية.

٣-النظر إلى كل طفل على أنه يمكن أن يكون موهوبًا ومتفوقًا، ويتعاون الآباء، والمدرسة، والمعلمون لتحقيق ذلك ،كما تستخدم طرق تدريس خاصة تنمى التفوق لديهم .

٤-الوعي في تصميم الأدوات التي سيتبعها التلاميذ تحت إشراف الآباء لتنمى الابتكارية والإبداع، وإظهار مواهبهم .

٥-يهتم المعلمون في اليابان بالموهوبين، والمتفوقين عن طريق تنمية الفنيات، والمهارات عند جميع الطلاب، وكذلك الابتكارية .

٦-التدريب الجماعي حيث يتم الاهتمام بتدريب الفريق على الابتكارية .

٧-تعاون الآباء، والمعلمين فى تنمية المهارات يؤدى إلى الابتكارية.

٨-البحث الدائب عن أفكار، وإبداعات جديدة.

٩-التعلم بالتوجيه الذاتي، وينتشر هذا النوع من التعليم في اليابان وله تقديره أيضًا.

١٠-النظرة البعيدة التي تطبع المستقبل للثقافة اليابانية بطابع يؤثر بدرجة كبيرة على تعليم العباقرة والمتفوقين من المجتمع الياباني.

وهنا يمكن الإشارة إلى وجود مدارس خاصة باليابان تعتنى بتربية الذكاء، والهدف منها تقديم تشجيع مكثف للقدرات المعرفية للطلاب كما أن هناك معهد لتدريس الرياضيات يسمى بمعهد "كومون" للتربية، وله فروع في ست دول مختلفة يستقبل الأطفال من عمر ثلاثة أعوام فما فوق ،كما أنه توجد أيضًا مدارس خاصة بتشجيع المواهب الفنية تسمى بالمدارس الاجتماعية **(فريال، ٢٠٠٠، ٢٠٨)** ويهدف التعليم الياباني إلى ما يلي: **(http: // www. Sagifted.com)**

١- الاهتمام المبكر بتنمية قدرات التفكير الأساسية منذ الطفولة المبكرة .

٢- الابتعاد في التعليم عن حشو الذهن بالمعارف لأن ذلك يعوق التفتح الحقيقي لقدرات التفكير الإبداعية الأساسية.

٣-تهذيب وتنمية قدرات واسعة ومتنوعة لدى الفرد وعدم الاقتصار على بعض القدرات الأساسية في التفكير.

٤-الاهتمام بتنمية القدرات الأساسية في التفكير التي يحتاجها الطفل في حياته المستقبلية بصورة خاصة.

وتؤكد هذه الأهداف على الاهتمام بالقدرات الأساسية لدى الطلاب، وتنميتها وأيضًا الاهتمام بتنوع القدرات الإبداعية عند الطلاب كما تؤكد أيضًا على الابتعاد عن حشو الذهن بالمعارف لإتاحة الفرصة لظهور المواهب، وبالتالي تنميتها. حيث يعد الهدف **من** تعليم الموهوبين، والمتفوقين في اليابان هو مساعدة هؤلاء الطلاب على تنمية مهاراتهم الخاصة سواء كان ذلك في المجالات الأكاديمية، أم الفنون المختلفة، أم المجالات الأخرى للنمو، والتعلم، ويتم تقديم التدريب الخاص لهم بواسطة المعلمين، والمدربين سواء فى المنزل، أم في المؤسسات الخاصة. **(Takeuchi,1997,6)**

التساؤل الثاني: "ما أهم طرق اكتشاف الموهوبين في اليابان؟"

يعتمد نظام التعليم الياباني على الترفيع الآلي حتى نهاية المرحلة المتوسطة "الإعدادية" ثم تعقد مسابقات في نهاية هذه المرحلة لتحديد مسار الطالب، ونوع التعليم الذي سيلتحق به الطالب. وتعتبر الاختبارات التحصيلية المحك الأساسي للانتقال إلى المراحل الدراسية العليا، وكذلك في تحديد نوع المهن التي سيلتحقون بها طول حياتهم، وكانت هذه الاختبارات تعقد في صورة امتحانات عامة كل عام فى جميع المراحل، وذلك حرصًا على المستوى الأكاديمي المرتفع للطلاب لدرجة أن هذه الاختبارات تحدد نوع الجامعة التي يلتحق بها الطالب، وهى مرتبة هرميًا بحيث نجد جامعتي "**طوكيو وكيوتى**" في القمة يليهما جامعة "توهوكو" حتى نصل إلى قاعدة الهرم التي تضم مجموعة من المعاهد التي تمنح خريجيها دبلومات تخصصية مختلفة ،وبهذا يتنوع التعليم في اليابان ويتشعب بحيث يتناسب مع قدرات الطلاب ومواهبهم. **(عبد العزيز، مرجع سابق،١٣٧)** وتتم آليات اكتشاف الطلاب الموهوبين في اليابان، وتنمية قدراتهم على النحو التالي: **(خالد، ٢٠٠٥، ٢٧- ٢٨)**

١- البحث عن الطلاب الذين يزيد ذكائهم عن ١٣٠ درجة بمقياس القدرات العقلية.
٢- عمل مباريات في التفكير الابداعي لحل المشكلات.
٣- الاهتمام بالاختراعات، وعمل معرض سنوي يسمى نظرة في مستقبل عالم الغد.
٤- عقد امتحان قبول للطلاب المبدعين في مختلف المراحل التعليمية، وهذه الاختبارات تشمل(الذكاء، التحصيل، المعلومات العامة، الفحص الطبي، المقابلة الشخصية).
٥- تحديد مدارس خاصة لصفوة الطلاب وتحديد جامعات خاصة للمتميزين من الطلاب الجامعيين، ومن هذه المدارس والجامعات يتم إثارة المنافسة باستمرار بين الطلاب ليحققوا أفضل النتائج لأنهم أمل المجتمع الياباني.
٦- إنشاء معاهد خاصة للابتكار والابداع.

التساؤل الثالث: "ما هو نظام تعليم الموهوبين في اليابان؟"

يتخذ نظام تعليم الطلاب الموهوبين في التعليم الثانوي الياباني مجموعة من الأشكال يمكن توضيحها فيما يلي:

١- تنظيم الفصول تبعًا لإنجازات الطلاب :

تقوم وزارة التربية في اليابان بتشجيع المعلمين على تنظيم الفصول تبعًا لإنجازات الطلاب، وذلك لضمان تعلم الطلاب للمهارات الأساسية المتوقعة، ولتحقيق ذلك تم السماح للمدارس المحلية بتطوير ما يسمى بنظام اقتفاء الأثر، والتي يتم فيها وضع الطالب في فصل بطيء، أو متوسط ،أو سريع، وبناء عليه يقوَّم أداء الطالب، وإذا تطور مستوى الطالب البطيء فإنه ينتقل إلى مستوى أعلى،والمحتوى الأساسي للمنهج هو نفسه فى كل المسارات بينما تتنوع السرعة التي يتم بها، ولكي يتم تقديم مساعدة للطلاب البطيئة اقترحت الوزارة أن يقوم أساتذة كبار بالتدريس لهم.**(Stevenson,1997,14)**

٢- التعليم الفردي:

يقوم هذا النظام على تشجيع المدارس الثانوية لجعل المنهج أكثر مرونة حتى يمكن لها إن تفي باحتياجات الطلاب الفردية بصورة أفضل**(Ibid:p14)** .ويتم ذلك بعد المدرسة، أو ما يطلق عليه Juku أو المدارس الخاصة طول الوقت، أو المدارس الخاصة التي يقضى فيها خريجو المدارس العليا عاما كاملا للإعداد لاختبارات القبول، ونظرًا لأن النجاح في هذه الاختبارات يعتمد على التحصيل، والاجتهاد أكثر من الموهبة فإنه مفتوح أمام جميع الطلاب كما أن هناك تنافس شديد من أجل الحصول على فرص في مدارس الإعداد أو المدارس الخاصة، وبعد التحاقهم بهذه المدارس يتم تقويمهم، ومتابعة أدائهم وفقًا لقدراتهم، ومستويات إنجازهم السابقة. **(W. Thomas,404)**

٣- أنشطة ما بعد المدرسة :

تتواجد الفرص في المدارس الحكومية للطلاب من أجل إثراء تعليمهم من خلال النوادي، وفصول ما بعد المدرسة، وهذه الأنشطة المنهجية الإضافية مفتوحة لكل الطلاب، حيث يظل طلاب المرحلة الثانوية بعد الدراسة اليومية ساعات عديدة، ويعتمد حجم الأنشطة على حجم المدرسة ويتم فيها تقديم موضوعات متعددة مثل برمجة الحاسب الآلي، والرياضيات، والآداب والجيولوجيا، والأحياء، والكيمياء، والفن، وتحرير الكتابة في المجلات.

٤ – البرامج التسريعية:

تعتمد رعاية المتفوقين، والموهوبين من الناحية الأكاديمية في اليابان على سياسة التسريع; فالطلاب الموهوبين يستطيعوا إنجاز المرحلة الثانوية بصفوفها الثلاثة في عامين دراسيين فقط، وبإمكان الطلاب أن يتخطوا الصف الثالث الثانوي بعد أن يجتازوا اختبار للتعرف على مستوى القدرات الأكاديمية، والإبداعية، وبخاصة مادة الفيزياء، ولقد طبق ذلك في عام (١٩٩٩) وتم إلحاق ثلاثة طلاب بقسم الفيزياء في كلية التكنولوجيا جامعة شيبا باليابان. **(Bahari,2010)** حيث تعد برامج التسريع من أهم البرامج التي تلقى قبولاً لدى المجتمع الياباني، في رعاية الطلاب المتفوقين الموهوبين ومن أهم الأساليب المطبقة فيها، أسلوب الالتحاق المبكر بالجامعة، وعلى الرغم من توافر هذه البرامج إلا أن عدد الطلاب الملتحقين بها لا يزال قليلاً بحسب ما أعلنته وزارة التعليم اليابانية في عام ٢٠٠٦. والطلاب المتفوقين، والموهوبين في المجتمع الياباني عادة ما يلتحقون بمدارس تعرف باسم Cram School ويدرس الطلاب في هذه المدارس عدد من الكورسات المتقدمة في المجالات المختلفة، الأمر الذي يسهم في دعم عملية التعليم الخاصة بالمتفوقين الموهوبين في خارج أنظمة التعليم العامة.**(Shibata,2009,190)**

ومن خلال ما سبق تسفر الخبرة اليابانية في مجال رعاية الموهوبين ما يلي:

١– تهتم اليابان بتقديم تعليم مناسب بحيث يكون كل مواطن موهوب ومتفوق.

٢– استطاعت اليابان توجيه الطاقات الهائلة لدى شعبها من خلال الاهتمام بالموهوبين والمتفوقين.

٣- الاهتمام بتقديم الأنشطة اللاصفيه للموهوبين، والتي تتميز بأنها إجباري من الصف الرابع الابتدائي.

٤- تخصيص مدارس، ومعاهد ونوادي للمبتكرين والمبدعين لتنمية قدراتهم، وعقد مباريات في التفكير الإبداعي لحل المشكلات.

٥- الأهتمام بإظهار المواهب قبل مرحلة الدراسة.

٦- الأهتمام بالجانب النفسى من خلال عدم تقديم النقد أو اللوم أو العتاب.

٧- الاهتمام بالتدريب الجماعي على الابتكار.

التساؤل الرابع:" ما الرؤية المستقبلية لتطوير تعليم الموهوبين في مصر في ضوء الخبرة اليابانية؟"

إن الاهتمام بتعليم الموهوبين في مصر يزداد لاعتباره أمرًا حيويًا، وللحصول على نتائج إيجابية لمخرجات تعليم الموهوبين في مصر يتطلب وضع رؤية مستقبلية لتطويره من خلال المدخلات: والمتضمنة بالمدخلات "الفكرية البشرية والمادية والتقنية والمالية"، و العمليات :والمتضمنة بعمليات" الإدارة والتسيير واستراتيجيات التدريس الأنشطة التربوية ."وتتضمن الرؤية ما يلي:

أ-الهدف من الرؤية:

"تعليم الموهوبين باستخدام استراتيجيات متعددة لتعليم الموهوبين في مصر بما يتناسب مع الاتجاهات العالمية المعاصرة في ضوء الخبرة اليابانية."

ب- محاور الرؤية:

ترتكز محاور الرؤية من حيث الاهتمام بالموهبة على ثلاث محاور أساسية هى:

١- **الطالب:** التأكيد على تربية كل طالب كموهوب حيث أصبحت نظرة الاتجاه المعاصر أن كل فرد يمتلك قدرات وامكانات خاصة، وفي نفس الوقت التأكيد على الاهتمام بالموهوبين حتى وإن كان تعليم الموهوبين يشمل الجميع، فإن فئة متميزة يجب الاهتمام بها. بالإضافة إلى الاهتمام بالاكتشاف المبكر للموهبة حتي يمكن تصميم برامج تناسب احتياجاتهم وتنمي قدراتهم.

٢- **المعلم:** إن إعداد معلم الموهوبين من أهم عوامل نجاح منظومة تعليم الموهوبين للحصول على مخرجات تعليمية بمقاييس عالمية، ويتم ذلك عن طريق:

- تقديم برامج تدريبية شاملة لتطوير القدرات المهنية للمعلم .
- أن يكون من الحاصلين على درجة الماجستير والدكتوراه.
- تكوين فريق متابعة لتقييم البرامج التدريبية التي تقدم للمعلم.

٣- الاستراتيجيات التعليمية والمناهج:

إن تعدد أنواع المواهب يحتاج إلى تنوع في الاستراتيجيات التي تستخدمها الدوله في تعليم الموهوبين فيصبح لكل موهبه موقف تعليمي خاص بها وذلك يتطلب أن:

- يتم تعليم الطلاب الموهوبين في مصر باستراتيجيات متنوعة كالاسراع، والتجميع ، والاثراء.
- تصميم نظام تعليم قائم على مشروعات يقدمها الطالب بنفسه.
- وضع مناهج مخططه لتحفيز عمليات التفكير الابداعي وتبعد عن الحفظ والتلقين.
- ربط المنهج بالبيئة للتعلم عن طريق المواقف الحياتية الحقيقية.

ج- آليات تنفيذ الرؤية:

١- تعديل اللوائح والتشريعات المنظمه لتعليم الموهوبين: ويتم ذلك عن طريق:

- مراجعة كل القوانين المتعلقة بالموهوبين.
- عمل دراسات استطلاعية والاستعانه بخبراء في مجال الموهبة لتطوير اللوائح بما يواكب الاتجاهات العالمية.
- وضع تشريعات تحدد مهام ومسئوليات الدولة ومؤسساتها.

٢- **التنمية المهنية لادارة المدرسة والمعلم:** ويتم ذلك عن طريق:

- إجراء دراسات لتقويم الاحتياجات التدريبية الفعاله في ظل التغيرات العالمية.

- تحديث الحصر الاحتياجات التدريبية للعاملين في إدارة المدارس والمعلمين بمدارس الموهوبين.
- إدخال آليات متنوعة للتنمية المهنية مثل التدريب عبر الانترنت، والاستعانه بخبرات أجنبية.
- رصد المبالغ المالية اللازمة لعملية التدريب.

٣- **تقديم تعليم مناسب لقدرات الموهوبين:** ويتم ذلك عن طريق:

الاستعانه بالخبرات العالمية التي نجحت في مجال الموهبه مثل الخبرة اليابانية، ودراسة المناهج والأنشطة والبرامج التي تستخدمها الأنظمه العالمية في تعليم الموهوبين، والتي تناسب القدرات العقلية لديهم، وتقييم هذه البرامج في ضوء الظروف المحلية بمعايير عالمية، مما يتطلب اتخاذ القرارات بتبني أساليب واستراتيجيات حديثة لتعليم الموهوبين في مصر.

٤- **بناء الشراكة بين مؤسسات التعليم المختلفة لدعم برامج الموهوبين:** ويتم ذلك عن طريق:

- حصر الجامعات والمعاهد التي تدعم تنفيذ برامج الموهوبين.
- دعوة مؤسسات التعليم العالي (الحكومي – الخاص) للمشاركة في الأنشطة والرامج والمسابقات.
- عرض المشاريع البحثية في المؤتمرات العلمية المحلية والعالمية.

٥- **كسب دعم القطاعات الخاصة في تمويل المشاريع البحثية في مجال الموهبة :** وذلك من خلال:

- عقد لقاءات توعية لرجال الأعمال وأصحاب الشركات والمصانع بشأن أهمية المشاريع البحثية الخاصة بالموهوبين.
- تنظيم أنشطة داخل المدارس لتقوية العلاقة بين القطاع الخاص والحكومي.

نتائج الدراسة:

في ضوء دراسة الخبرة اليابانية في مجال الموهبة أسفرت نتائج الدراسة على ما يلي:

١- إصدار القوانين والتشريعات ، ورصد الميزانيات الكبيرة ، لها الدور الأكبر، والأساسي في حفظ حقوق الطلاب الموهوبين وتقديم أفضل رعاية، وأنسب الطرق التعليمية.

٢-الاهتمام باكتشاف، ورعاية الطلاب الموهوبين منذ المراحل التعليمية الأولى لمساعدة الموهوبين في تحديد هوية موهبته وصقلها.

٣- تطبيق أساليب ، واستراتيجيات تعليم متنوعة لرعاية الموهوبين.

٤- دعم القطاع الخاص مثل رجال الأعمال، والشركات، وأصحاب المصانع في دعم المدارس التي ترعى الموهوبين، والمتميزين بما يتوافق مع متطلبات، واحتياجات المجتمع، والتي بالتالي تعود بالنفع عليهم، ويكون ذلك في صورة تقديم المنح الدراسية بالجامعات وتمويل مشاريعهم البحثية.

٥- الاهتمام بتطوير مناهج الموهوبين لإبراز عمليات التفكير العليا لديهم، والمفاهيم ذات المستوى الراقي لديهم.

٦- تطبيق آليات التسريع في تعليم الموهوبين كآلية الالتحاق المبكر بالجامعة.

٧- النظر لكل فرد متعلم في المجتمع باعتباره صاحب قدرات متنوعة، ومواهب متعددة، ينبغي تنميتها إلى أقصى حدود ممكنه.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

حسين كامل بهاء الدين (١٩٩٧). التعليم والمستقبل، دار المعارف، القاهرة.

خالد خليل الشخيلي(٢٠٠٥).الأطفال الموهوبون والمتفوقون وأساليب اكتشافهم وطرائق رعايتهم، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة ، العين.

زكريا الشربيني، يسريه صادق (٢٠٠٢). أطفال عند القمة.... الموهبة التفوق العقلي الابداع، دار الفكر العربي، القاهرة،.

فريال القحف(٢٠٠٠).نماذج من تجارب الدول العربية والأجنبية في مجال رعاية المتفوقين.المؤتمر العلمي العربي الثاني لرعاية الموهوبين والمتفوقين "التربية الإبداعية أفضل استثمار للمستقبل "المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين،الأردن:عمان.

عبد العزيز السيد الشخص (١٩٩٠).الطلبة الموهوبون في التعليم العام بدول الخليج العربي،أساليب اكتشافهم وسبل رعايتهم ،الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج.

عمر موسى الحسن(٢٠٠٨). التكامل بين الدولة والقطاع الخاص والمجتمع المدني في تربية الموهوبين ورعايتهم، ورقة عمل مقدمه للمؤتمر السادس لوزراء التربية والتعليم العرب بعنوان" تربية الموهوبين: خيار المنافسة الأمثل" في الفترة من ٧-٨ مارس٢٠٠٨.

محمد بن عبد المحسن التويجري،عبد المجيد سيد أحمد منصور(٢٠٠٠):الموهوبون آفاق الرعاية والتأهيلبين الواقعين العربي والعالمي.الرياض: مكتبة العبيكان.

محمد رمضان شعيب(٢٠١٠). مناهج تربية الموهوبين والمتفوقين"المنهج الاثرائي أنموذجاً"، مجلة البحوث التربوية والنفسية،ع ٢٦, ٢٧ .

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Bahari, mohd fathil(2010), A Reflection: The Japanese Approach to Gifted and Talented Students. http:\\ fathil blogspot.com\ 2010\12 reflection- Japanese- Approach to gifted. Html.

Shibata, & Forbes, Dianna(2009). teachers and counselors perspectives on gifted children and gifted education: New Zealand and Japan. Gifted Education International, Vol 25.

Stevenson Harold W.,et al(1997) :Education of Gifted and Talented Students in China, Taaiwan , and Japan ,Office of Educational Research and Improvement (ED), Washington, DC, Jun .

Takeuchi, Michio(1997) :Several Controversial Issues on Early Childhood Education and Care in Contemporary Japan ,US .Department of Education.

Thomas, Southern W., et al.(1993). "Acceleration and Enrichment : the Context and Development of Program Options", In : Kurt A. Heller, et al. (Eds.), International Handbook of Research and Development of Giftedness and Talent, (New York: Pergamon Press Ltd).

ثالثًا: المواقع الالكترونية

أسامه حسن محمد معاجيني (٢٠٠٨). التجارب الرائدة عربياً ودولياً في تربية الموهوبين ورعايتهم-،دراسة نظرية مسحية- مقدمة للمؤتمر السادس لوزراء التربية والتعليم العرب "رعاية الموهوبين: خيار المنافسة الأفضل" ، الرياض،المصدر http:old.edu.sa\page\ar\39041. تاريخ الاطلاع ١٨/١٢/ ٢٠١٦

http: // www. Sagifted.com/ Pb/idex.php (2-7-2017